

تفسير السمعي

@ 161 (^) لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون (8) * * * * كقوله تعالى : (^) قالوا ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) دل أن البصل أرذل من هذه الأشياء حيث ذكر قوله : (^) أتستبدلون الذي هو أدنى) عقيب ذكر البصل ، وقيل : شر الحمر الأسود القصير . .
والأولى أن يقال : إن الجمال في الخيل أكثر للحسن والعيان ؛ ولأن ا قال تعالى بدأ بها بالذكر . .
وقيل لخالد بن صفوان : ما لك لا تركب الحمر ؟ قال : هي بطيئة الغوث كثيرة الروث ، إذا سار أبطأ وإذا وقف أدلى . ورؤي مرة على حمار ؛ فسئل عن ذلك فقال : أدب عليه ديبا ، وألقى عليه حبيبا ، ويمنعني أن أكون جبارا عنيدا . .
وقد ثبت أن رسول ا ركب الفرس والبغل والحمار . وفي الآثار : أن الأنبياء من بني إسرائيل كانوا يركبون الأتن . وعن ابن عباس أنه كره لحم الخيل ؛ قال : لأن ا تعالى قال : (^ لتركبوها وزينة) . وقد ثبت برواية جابر أن النبي أذن في لحوم الخيل ' ، وثبت أيضا عن أسماء بنت أبي بكر الصديق أنها قالت : ' أكلنا لحم فرس على عهد رسول ا ' فالأولى هو الإباحة ، وعليه أكثر أهل العلم . .
وقوله : (^ ويخلق ما لا تعلمون) قيل معناه : ويخلق ما لا يخطر ببال أحد ،